العدد ٤٨٠ — السنة الخامسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ((القبلة))

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢ مايو سنة ١٩٢١

احتفاء الامة فى العاصمة باستقبال فيصلنا الهمام

من قادم هشت له البطحاء … وتعطرت من ذكره الارجاء
وغدت له أم القرى مزدانة … فى ثوبه فخر سنوه لألاء
والناس بين مبشر ومهنئ … يعلو اسرتهم سنا وبهاء
والطير صادحة على اغصانها … بنشيده يطليه فلك غناء
و« البيت » و« المطبر » « الكريم » مهللا … و« المنبر » الغالي له مشاء
ذاك الكريم بن الكريم وخير من … جاءت به الاملاك والبطحاء
هو مجد مكة والحجاز وفخرها … وهو الذى شهدت له الاعداء
رب المكارم والمكارم والسيا … سة (فيصل) ذو العزة القعساء
تلك المفاخر شادها لبلاده … لولاه ما طارت لها انباء
فى ذمة التاريخ يا ابن محمد … ذاك الجهاد وتلك الابلاء
ولمثلكم يسدى الجميل لقومه … نعم الجميل ونعمت الآلاء
أولستم البطل الذى خاض الوغى … متفاديا فى حنين عن فداء
أترى نكافئه على افضاله … هيهات أن يوفى لذاك جزاء
دمتم بفضل الله للاسلام وال … عرب الكرام كما تدوم ذكاء

ذكرنا فى عدد ماض أن الشعب فى « العاصمة » منذ زفت اليه البشرى بقرب مقدم فيصلنا المحبوب الى هذه البلاد المقدسة — أخذ افراده على اختلاف طبقاتهم يعدون كل ما يستطيعونه من معدات الحفاوة بمقدمه السعيد تقديراً لاعماله الكبرى التى قام بها تجاه قضية العرب المقدسة واستهانته بحياته الثمينة ، واظهارا لما يحملونه من شعور الاخلاص ومواطف المحبة الطبيعية نحو سموه لما لقوه من الاعلين من المنزلة العالية الشخصية الخاصة التى بها ملكت قلوبهم وجعلتهم يتسابقون على تقديسه ويتفانون فى سبيل اجلاله واحترامه وما ذلك الا لما اختص به من المزايا الحسنة والخلال الشريفة التى تجبب الشعوب فى عظمائهم وتحملهم على احترام زعمائهم واحلالهم فى سويداء قلوبهم .

لذلك كان يوم السبت الماضى (يوم قدوم فيصلنا الهمام الى العاصمة) يوما مشهوداً تعده الامة من اكبر ايامها المجيدة ومن اعظم اعيادها الوطنية السعيدة فلقد تجلت فيه الوطنية الصحيحة بأجلى مظاهرها واتضح بما عمله الشعب من سامى الشعور وشريف العواطف اتم وضوح فكانت العاصمة من اقصاها الى اقصاها تميس طربا كغادة حسناء تتهادى بما عليها من انواع الحلى الفاخرة وحلل الزينة الباهرة حيث نصب فى جميع الاحياء أقواس النصر وازدانت الاماكن المزدانة بالاعلام العربية وحلل الحرير المطرزة المزركشة بالفضة والذهب وغير ذلك من الآثار العربية النفيسة والمشغولات الزخرفية الجميلة التى يظهر ويتجلى فيها الميل وحسن الذوق الفطرى العربى وعجائب مآثر العرب

وقد كتب على كل اريكة أو قوس من اقواس النصر ما شاء الله أن يكتب بالخط الجميل الكثير من آيات الاخلاص والترحيب والاجلال والاحترام والتقدير والتمجيد لفيصل وأعمال فيصل [illegible] فيصل وجلاله والاه التقدير الاكبر من الايادى البيضاء على هذه الامة التى تعرف كيف تحترم زعماءها وعظماءها الذين كرسوا حياتهم فى سبيل خدمة أمتهم واعلاء شأن شعبهم الكريم .

ومما يلفت الانظار ويدعو الى الاعجاب بوطنية هذا الشعب أنك لا ترى قوسا أو أريكة فى أى محل وفى أى حى الا وفى صدره مرفوع شعار الدولة العربية الهاشمية الى غير ذلك من شعائر الوطنية الصحيحة والاخلاص وعلائم القومية الحقيقية .

والحق ان ما أبداه الشعب من مظاهر الوطنية وعلائم الحفاوة والابتهاج بمقدم بطلنا المغوار فيصل المعظم لا يعجز الكاتب البليغ التعبير عنه والافصاح عن بيانه واستيعابه

لذا فان الامة عما قامت به من مظاهر الحفاوة والتقدير لسمو أميرنا المحبوب فيصل المعظم لم تدع مجالا لاقوال البلغاء وبيان الشعراء وحسبنا ان نأتى فى « القبلة » بذكر ما نستطيع بيانه مما قامت به الامة من تلك المظاهر السامية والعواطف الشريفة تجاه قدوم سمو أميرنا المحبوب فيصل المعظم

استقبال سمو الامير خارج المدينة

قبل يوم السبت الماضى اعدت رياسة مركز بلدية العاصمة عدتها واحضرت كل ما يلزم من معدات الاستقبال خارج العاصمة وأجرت الترتيبات اللازمة هنالك لمراسم الاستقبال أتم ترتيب حيث نصبت السرادقات المتعددة وراء محلة جرول فنصب اولا سرادق خاص باستقبال سمو الامير فيصل المعظم أجادت البلدية كل الاجادة فى تحسين وضعه وتنميقه وتهيئة كل ما يناسب مقام سمو الامير من ضروب الحفاوة ومراسم الاستقبال ويلى هذا السرادق سرادق آخر لاستراحة هيأة الحكومة قبل تشريف سمو الامير ثم يلى هذا السرداق سرداقات أخر متعددة لاستراحة اعيان الامة ووجهائها الذين يحلونها .

وفى عشية يوم السبت الماضى لم يبق فى مكة شيخ ولا صبى الا وظهر خارج العاصمة قبل طلوع الشمس فلا ترى الناس الا أفواجا أفواجا متسابقين الى موضع الاستقبال ليحظوا برؤية سمو الامير المعظم ويشاهدوا تلك الطلعة الغراء التى طالما تاقوا اليها بفارغ الصبر وفرط الشوق ليبدوا ما يضمرونه من شعور التقديس والتقدير نحو صاحبها بطل الجزيرة المغوار رجل الحرب والسياسة الامير فيصل المعظم الذى جعل العرب اسما كبيراً فى العالم المتمدن بمقابلته المروءة فى مواقف الحرب والسياسة

فما طلعت الشمس الا وكأن سكان مكة انتقلوا الى موضع الاستقبال لما يشاهده الرائى هنالك من الجماهير المحتشدة التى تعد بالالوف المؤلفة من مختلف طبقات الشعب والكل يهتف باسم فيصل وما له من المواقف التى أبلى فيها بلاء حسنا لرفع شأن العرب وتأسيس دعائم الاستقلال لسائر أبناء الجزيرة وتحقيق وحدتهم .

وفى ذلك الحين خرج الى موضع الاستقبال هيئة الوزراء وهيئة مجلس الشيوخ وجلسوا فى

السرادق الذي يلي السرادق المخصص لسمو الامير ينتظرون مقدمه السعيد

وعد كان الى ذلك الجند النظامي وقسم الموسيقى العسكرية مصطفين الى جانب السرادق الخاص على نظام بديع لاداء مراسم الاستقبال

وفي الساعة الثانية عشرة من ذلك الصباح اقبل موكب سمو الامير المعظم . وبمجرد ما اطلت ذاته الشريفة أطلقت [illegible] مدافع [illegible] المحتشدة هنالك وقبل ان يصل الموكب الى موضع الاستقبال ترجل سموه عن جواده واقبل على السرادق الخاص فهرع لاستقباله خارج السرادق هيأة الوزارة وهيأة مجلس الشيوخ وهيأة البلدية يتقدم الجميع صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء مولانا قاضي القضاة وحينذاك صدحت الموسيقى العسكرية بنشيد التحية الهاشمية وأدى الجند لسمو الامير المعظم التحية العسكرية فرد عليه سموه التحية برفع يده الشريفة . وفي ذلك الحين انحازت القوة الراكبة من الموكب الى جانب السرادق وقوة المشاة اصطفت أمام السرادق بشكل بديع كان له منظر حسن للغاية

وبعد ان جلس سمو الامير في صدر السرادق الخاص تقدم نائب رئيس الوكلاء السلام على سموه واداء واجب التحية والترحيب وبعده تقدمت اليه بعد سمو الامير هيأة الوزارة فهيأة مجلس الشيوخ فرئيس مركز بلدية العاصمة وهيأتها فبقية الهيئات الادارية فالتجار فنخبة الامة فرؤساء الاحياء وكل هيأة من هذه الهيأت تعبر لسمو الامير واجب التحية وشعور التقدير لاعماله وجهاده فكان سمو الامير يجيب تحية الجميع بطلاقة وبشاشة ممزوجة بفتوة وشجاعة وإباء تبدو من خلال طلعته الغراء

وفي ذلك الحين قدمت لسموه القهوة العربية وبعد تناولها تقدم امامه احد شبان العاصمة الشيخ عبد اللطيف مالكي فألقى باسم البلاد الخطاب الآتي :

خطبة الشيخ عبد اللطيف المالكي

يامعيد مجد العرب

لقد استنارت ارجاء مكة المطهرة حينما اشرقت عليها شمس طلعتكم الغراء فلقد غامرنا من السرور ما يكل عن وصفه اليراع . فلا غرو اذا ابتهجت البلاد والامة بقدومك يابن نجدة العرب ومعيد عزها وسؤددها الى هذه البلاد المقدسة بعد ان بذلت كل رخيص وغال في سبيل ابراز حضارتهم ومدنيتهم بدرجة سطرت لنا ذكراً حسنا في صفحات التاريخ الذهبية لا تمحوها كر الغداة ولا مر العشي

وان هذا الثمرة اتعابكم التي قمتم بها فلقد قضيتم هذه السنين العديدة وانتم بين طلقات المدافع وانفجار القنابل واقتحام الاخطار وركبت الاهوال ، طرحتم كل نعيم مثابرة على رقي امتك العربية . ان الله لا يضيع عمل عامل منكم

فكيف لا يحق لنا ان نمد ومنا هذا من اعظم الاعياد بأقرار اعيننا بك ايها البطل الذي ذاع صيته في انحاء المعمورة واصبحت حجة دامغة لامتك في مجالس المؤتمرات الاجنبية تناضل عن قضيتها المقدسة بما لديك من قوة الحس وما في نفسك من قوة اليقين بالفوز

اجل يحق للامة العربية ان تستقبل بجميع مالها وسمها من اقامة الافراح لقدومك ايها الامير المظفر تقديراً لاعمالك التي قمت بها :

على الطائر الميمون ياخير قادم　　واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
بقدومه الدنيا اضاءت واشرقت　　فيصلنا المحبوب خير الاكارم

فلتهنأ ايها الامير بمساعيك الحسنة واياديك البيضاء وليهنأ جلالة مليكنا المفدى وليهنأ امراؤنا الكرام بل لتهنأ الامة العربية . هذا يوم عزها يوم فخارها يوم سؤددها يوم عودة منجدها واميرها وقائدها ادامكم الله للامة فخرا والعلم منارا وللدين شعارا رافلين في بحبوحة العز والتقدم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعند اتمامه من خطبته شكره الامير عليها وعقب ذلك أديرت كؤوس المرطبات . وفي خلال ذلك تقدم التلميذ النجيب حسين رفيع أحد طلبة المدرسة الراقية الهاشمية فاستأذن من سموه وألقى الخطبة التالية وها هي :

خطبة حسين رفيع احد تلاميذ الراقية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مولاي

انه اليوم يحق لي احمد الآن اقتدى قوم من وهدة الجهل ودرجتموه على مدارج الرقي مؤديا مراسم الترابي جاعلا لواء الثناء الخالص مستقبلا اياه و الشبيبة العربية بمزيد

الابتهاج بأنوار سموكم التي لم تدع متسعاً في الفضاء الا وافعمته بجنود الافراح والحبور فالحمد لله قد ظهرت نتائج بركات الاستقلال الحميد الذي نفث روح الحياة في رفاة بني العرب قاطبة فاصبحت ابصارهم شاخصة الى ما وراء الاكمة تنظر شروق شمس الاستقلال على سائر البلاد العربية وتحقيق الوحدة في حياتها الاجتماعية والسياسية فالعرب باسمة الثغر قائلة بلسان البشر مرحبا برجل البسالة ايها العامل لله وللوطن .

أي وربي ان الفضل الاعظم لجلالة مليكنا المعظم الحسين الاول ايده الله فهو الذي مد يده الكريمة وكشف عن شعبه العربي سحائب الخمول فاليوم ابناء العرب وصلوا والثناء لله الى درجة تنظر اليها الامم بعين تقدير اعمال منقذنا الاعظم واعمال سمو انجاله الذين شاطروه في حمل العبء الثقيل غيرة على الجنسية ومحافظة على كيان مستقبل العرب احيا الله سبحانه وتعالى بكم سنة جدكم ووافاكم بنصر من عنده

رحم الله ذلك الشاعر الاديب فكأنه لعمر الحق كان واقفا بين ظهرانينا مشاهدا هذه الحقائق حيث قال

لك المجد لا ما تدعيه الاوائل　　وماقى مقال بعد مدحك طائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل　　اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
ابوكم وانتم سابقون الى العلا　　على شيم منهن حزم ونائل
ولولا كم لم يعرف البأس والندى　　ولم يدر ساع كيف تبنى الفضائل
وهل يلد الضرغام الا شبيهه　　وينجب الا الاكرمين الاماثل
يطول لسان الفخر في مكرماتكم　　ويقصر باع الخطب عما يحاول
وانت الذي ان هز اقلامه حوى　　بهاما نبت عنه الرماح الذوابل
همام اذا ما الحرب القت قناعها　　فلا عزمه واه ولا الرأي فائل
اذا ماسرى فالليل بالبيض مقمر　　ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
فتى الحي يرمي بالخصوم وراءه　　حيارى اذا التفت عليه المحافل
ودان له حزن البلاد وسهلها　　وانت المحابي دونها والمناصل
بهمة طلاع الى كل سؤدد　　له غاية من دونها النجم آفل

ولدى فراغه من خطبته أعجب سمو الامير بخطابه حامداً الله سبحانه على ما رآه في الشعب من التقدم حيث وجد فيه من يخطب في مثل هذه المواقف وهو بهذا السن الذي لا يتجاوز العشر سنين . وبعد ذلك تقدم الشاب المهذب السيد محمد حسين الدباغ فألقى الخطاب التالي :

خطبة السيد محمد حسين الدباغ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله ناصر العرب ! والحمد لله محيي مجدهم الداثر —

على الابصار فهيط والقلوب　　فأنك موئل الامل الرحيب
فعد الشعب عودك يوم عيد　　تناسى فيه ايام الخطوب
اقام معالم الافراح فيه　　على شرف المنازل والدروب
تكاد الشمس يومك من سرور　　تهيم فليس تأذن بالمغيب

ياصاحب السمو الملكي . ان الامة العربية تعتبر هذا اليوم من اعظم اعيادها الوطنية فقد شاهدت ام القرى عاصمة البلاد العربية بقدوم سموكم مالم تشاهده من انواع المسرة من قبل . فابتسم الحطيم ، والبيت ، وزمزم ، وتهللت الوجوه ، وسرت الافئدة فأهلا وسهلا ومرحبا ـ يوم اشرقت فيه شمس الهناء والاقبال ، وسطع على الافق بدر السعادة والآمال . فأضاء ظلمة القلوب وفتحت له ازهار الصفاء ، ونضجت له اثمار الرجاء كيف لا وانا لنتذكر ذلك اليوم الذي بارحتم فيه ام القرى . يوم تضاعفت فيه الخطوب بالتهاب جمرة الحروب في العالم — يوم نظرتم الى هذه البلاد نظر المشفق ففكرتم في احسن وسيلة لانقاذ الامة . فصرختم . فكان لصدى صوتكم رنة هزت اوتار القلوب ، وحركت العواطف العربية الساكنة ، واجتنت زهرة الآمال الذابلة ، وانعشت الافئدة البائسة . لاعادة مجد العرب البائد ، واظهرتم للملأ اجمع ان النفس العربية لا ترضى بالذل ولا ترضخ للعبودية — . دخلتم في دور العمل فنزعتم السلاسل باحماة العرب ، وفككتم القيود ، ومزقتم ثوب الاستكانة ، و كسرتم الطوق الحديدي من الاعناق ، وقشعتم السحب السوداء الكثيفة عن آمال العرب — فالتحيوا ايها الابطال ، ولتحيى مبادئكم الشريفة السامية — اجل في غيابكم ما ينوف عن خمس سنين بين انفجار القنابل ، ومصرع القتلى المؤلم ، صوت البنادق ، وصليل السيوف ، وصهيل الخيل ، ومستنقعات الدماء المهراقة ، بين زحف واقدام وحصار وهجوم ، و كر وفر ، وبرد قارس ، وحر شديد ، مما تقشعر منه الاجسام وتهلع له القلوب ، ويعجز عن رؤيته طاقة البشر فركبتم متون هذه الاخطار لعلمكم ان المصائب

عك العظام، فبعدتم من الاهل والولد . وعينكم تنظر الى دائرة الاخطار — ولسان حالها تقول سـ لتتخذ درعا من المصائب تقاوم به المصائب فيفل بعضها بعضا . ويؤخذ الدواء من حيث الداء — على ان ما لاقيتموه من العقبات الصعبة المرتقى لم تثن عزمكم عن اجتياز اول عقبة منهـا . ايل ثابرتم على الغرض الذى بسم حياتكم وراحتكم لا غـايه حفظا لسعادة الامة — البنين وطـاء ، والقلوب منزل لعظمتكم . يامصدر حركة السعادة وقوامها في بلادنا المحبوبة : اذا هبت نسيم السعادة فأنتم مهبوها ، واذا نتشرت غمامة مسرة نحو قضيتنا فأنتم منشروها واذا انهمرت علينا البشائر فى موضوع جهادنا فأنتم مهمروها ابل واى اثر جليل لم يكن سموكم البادىء به ؛ اولست اول من خط على صفحات القلوب ، ورسم على جبهة الجنان « الجهاد فى سبيل الاستقلال » واول من القى نفسه الكريمة فى احضان الاخطار والمشاق . لنيل تلك الغاية النبيلة ؟ أننا نقدس جهادكم المتواصل ، وسيركم الحثيث فى سبيل قضية وحدتنا ، واستقلال مابقي من بلادنا . التى طوت رفات اجدادنا ، وتألف من طيب ثراها اجسادنا . فقد مثلتم مطالب امتنا ، وانعمتم لها فى هذا الموقف الحرج معداتها ، وارشدتموها الى الطريق الذى يجب السير فيه : فلنتمتع بهذه السعادة فى ظلكم . يا أعظم آخذ بناصرها .

ان للاستقلال قوة هائلة لاتقاومها قوة فى الوجود ، وان الامة المفطورة على حب الاستقلال ، لن يحول بينها وبينه حائل . فعليه تحيا الامة . وتموت ، وان صفات الامة الاساسية لا تتغير . حتى فى اشد اوقات الخطر ، واحرج ازمان القلاقل والمحن] ...

فما اجل ذلك اليوم الذى وفق الله فيه شم الانوف كبار النفوس ان يهبوا من مكامنهم ، ويجردوا من عزائمهم صمصامة بيضاء كفلق الصبح . ذبا عن حقوق امتكم المجيدة واتقاء عليها من تلك الاخطار الساحقة التى كانت منها على قيد شبر وها ان سموكم يرى وطنه المقدس يرحب بكم بأفئدته وجوارحه وكافة شعوره وعواطفه . طامحا نحو الاصلاح الذى شيدتموه والمجد الذى اعليتم مناره — هكذا فلتكن الشهامة وبهذا فلتشعر النفس الحية ومعكم ليمش من يعد نفسه عربيا ، وعلى مبدئكم فليسر من تسرب فى بدنه دماء العرب الزكية — اورثكم الاجداد عز النفس والانفة وبعملكم العظيم هذا اكأنكم اقسمتم بحفظ الموروث حق حفظه — فأننا ياتاج رؤس العرب لمعجبون بكل ما ابديتموه من البراعة التامة نحو قضيتنا النزيهة بحلم عينكم وحسامكم لتحريرها . حتى اذا بدأ مصباح الامل اللذيذ يقترب بسرعة زائدة . أسرعتم ياصاحب السمو لتبشير الامة لازلت محبوا من الله بعز النصر وادراك الامل ، ولازالت المكرمات تسازع اليكم حتى تبلغوا اسنا الغاية المرسومة ، والنجاح المطلوب فنشكركم على مهمة اديتموها . وحشاشة ابقيتموها ، واستقلال شيدتم اركانه . لكل نعمة من ابطال الامم على أممهم حد تنتهى اليه . خلا نعمتكم على الامة العربية . فقد سعدتم ثم مجدتم ، وجددتم قديم شرفهم ، واحييتم كامن آمالهم — فسموكم عظيم فى السياسة عظيم فى الحرب عظيم فى العمل . عظيم حقيقى فى كل ما تشمله معاني العظمة من جسيم الاعمال . وجليل المآثر .

وقصارى القول . ان الامة المؤيدة لكم قلوب رائدها الاتحاد وقائدها الاخلاص والعمل تعجز عن اداء الشكر لعظمتكم تجاه اعمالكم البيضاء النقية لذا أهتف بلسان كل ناطق بالضاد ، وكل من يجول فى رأسه نخوة عربية (فليحيي سمو اميرنا الخطير المحبوب) (وليحيي الاستقلال والوحدة) (وليحيي عز وعظمة العرب) (تحت ظل راية ملك ملوك العرب منقذنا الاكبر جلالة [الحسين الاول]) ايده الله ٭

وعند انتهاء هذا الشاب من خطابه المذكور أظهر الامير اعجابه بذلك حتى اداه لان يقف ويلقى خطابا شائقا على الشعب قوبل بالهتاف العالى لما احتوى عليه من المرامى البعيدة والعواطف الهاشمية الشريفة . وبعد ذلك تقدم الشاب السيد هاشم السباك فألقى أمام سمو الامير الخطاب الاتي :

خطبة الشاب السيد هاشم السباك

الكون يطرب والافاق تبتسم والارض يشرق منها الطل والاكم

مذ حل فيصل الميمون طالعه فيا له مقدما حلت به النعم

فى موكب تحسد الارض السماء به تودلوا بدلت من شهبها بهم

يامثال سعد العرب لاغرابة ان افتر ثغر حصباء مكة جذلا وماست تيها بأياب فخر العرب ومرآة مجدهم فهي من سالف الزمن تتشوق الى تلك الطلعة الغراء وعمد امالها ورجائها

هم الليوث اذا ما ازمت ازمت والاسد أسد الشرى وللبأس عندهم

تنجاب سدف الدجى من نور غرتهم كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

فبشراك يا ام القرى بشراك . فلقد اطل عليك بقدوم تاج هام العرب ذلك الكوكب الذى لا يزال نوره الوضاح يتلألأ فى الهضاب والبطاح ويمزق غواشي الظلمات ويجدد ثوب الجبلة ولكأني بآكام الحمراء وتلالها من هضبة الحجون الى هضبة الصفا يومنا هذا تشدو وترددالالحان قائلة :

فلقد بذى بدر الندى متهللا تسايره البشرى ويكتنفه البشر

وبادت انتواجا لعودة من جاهد لاعلاء كلمة امته واثبات وحدتها

ياعنوان الشرف . ان تواردت عوامل الارزاح ودقائق الحياة على ابناء العرب لم يصدهم من المطالبة بمجدهم واسترجاع حقوقهم بل كل عربى حنكته يد التجارب يقول لصاحبه وهو يحاوره لاتنهك قواك ماتراه من القلاقل والاضطرابات فما هي الا سحابة صيف عن قليل تقشع ولكل نبأ مستقر فلم تمض برهة من الزمن حتى نهض مليك العرب بأمته وزلزل صروح الاعتساف وقال للعرب هذا يومكم الابلج هذه ساعة الفرج وجاد بافلاذ اكباده لتعزيز شعبه وحوزة الوحدة التامة فاصبح للامة العربية تاريخ حافل وآثار محمودة ذات قيم دائمة بعد ان كان التاريخ يحدث عنها وهو خجل من نفسه ناقم على امسه وهاهو الان لم يعرف عصرا مثل هذا العصر تأججت فيه العاطفة وتاق الشعب العربى الى تحسين حاله وتوطيد مركزه وتحرير نفسه من عوامل الاستئثار والاستعمار .

يا انسان عين الامة العربية صبرتم النجار وسلكتم القفار لتسنم امتكم اعالى الذرى وعلو هامة الفرقد فما هي الا عشية او ضحاها حتى بدت على محافلكم مراسم التحرير ولمع شعاع العدل على ابناء الشرق واستقلوا من الاضمحلال وذلك بعملكم عن خطة العرب والمرامات عن ابناء جنسكم وافرجت خاتمة نهضة مليكنا المعظم عن ظهور روح الاستقلال الهائلة فى انحاء الجزيرة من اقصاها الى اقصاها فلاحت بشائر التهانى واسفرت عن استقلال العرب « فالحمد لله الذى احلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب » وكانت نتيجة جولان سموكم فى الذود عن الوطنية والاستبسال للتقدم بخطوات واسعة ثابتة فى تحقيق امانى امتكم المجيدة وازاحة مايصادم استقلالها مما تقضي به الطمع والاستئثار . هذه امتكم فزعت الى رحاب المنقذ الاعظم ثم الى ساحة سموكم وسمو اخوانكم الصيد فزع الطفل الى والده تستدر النجح من عزائمكم الصارمة وتستمد الانقاذ وتستبق الامن من عواطفكم السامية قائلة

اذا ما اشتد بأس الدهر يوما على قوم فيصلنا حسام

فبورك البيت وصوبه وحبذا سماء طالع فرقداها فها نحن والحمد لله نرتع فى بحبوحة السعادة ونميس فى رياض العز والاستقلال .

مولاي :

انت المنا انت الهنا انت الذى بوئت عرش المجد والعلياء

انتم الذين ترنو اليكم الامة العربية المقدسة الذكر بجلاويها لانكم هززتم عطف ابنائها واطلعتم نجوم فخرهم فى سماء عزهم بعد افولها واعدتم نضارة مجدهم بعد ذبوله انتم منار الفضل الشامخ خطبتكم المعالى واتتكم طائعة وخدمتكم ضارعة فحللتم منها على القطب من الرحى والبدر من افق السما فلتهنأ ام القرى بالروح التى استثمرت بها حسياتها فعاد اليها الابتهاج غب الم الفراق ولتسعد امة كتب الله لها ان تنال نعمتها من يد من كان ردء العرب ومثابة المسلمين حتى

طوت المراحل والاسنة شرع والبيض متلمة من الاغماد

ومشت على الاسلات مشية واثق بالله والتاريخ والاجداد

فاهلا بابن نجدة العرب وقبلة امال الامة العربية ثم اهلا وسهلا

انت الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم

وسلام على فيصلنا المحبوب القادم بالسعود الذى لوشاء لبسطت لموكبه العيون طرقا ليتمشي عليها جزاء وفاقا عما نفث من روح الهداية وما اطلع فى آفاقها من بدور السعادة ومرحبا وسهلا بكم ٭

وبعد ان انتهى هذا الخطيب أظهر سمو الامير ارتياحه واعجابه بما شاهد عليه البلاد من الروح العبقرية الجديدة التى انبعثت فى ابنائها على اثر النهضة . وفى خلال ذلك جاء الشاب النشيط الشيخ محمد على عبده بآلة الفوتوغراف وأخذ بها رسم ذلك المنظر التاريخي البديع الذى لم يسبق له نظير فى أم القرى . وعقب ذلك انتهت حفلة الاستقبال بنهوض سمو الامير وامتطائه صهوة جواده العربي متقدما امام موكبه السامي بين الهتاف العالى الذى يتردد صداه فى ذلك الفضاء الواسع

موكب الامير وسيره

من ظاهر جرول الى القصر العالى

تألف موكب الامير من قوة مشاة وقوة راكبة مؤلفة من الخيالة والهجانة فالمشاة فهي مؤلفة من جند أهلي مؤلف من عدد وافر من شبان جميع أحياء العاصمة مسلحين مرتدين البستهم الوطنية مرتبين في مقدمة الموكب على نظام بديع حاملين الرايات العربية ومن خلف هؤلاء قسم من الحرس الملوكي الخاص امام ركاب سمو الامير ومن خلفه سموه هيأة الوزارة ومجلس الشيوخ والاشراف والوجهاء ونخبة من الاعيان والوجهاء وقسم من الهاشمية الملوكية وهؤلاء كلهم على خيولهم العربية تخفق على رؤسهم الاعلام العربية ومن خلف الجميع قسم الهجانة مسلحين حاملين الرايات العربية :

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف من ذلك الصباح سار هذا الموكب العالي بنظامه البديع وترتيبه الحسن ومنظره الرائع من موضع الاستقبال خارج البلدة قاصدا القصر العالي تعلوه الهيبة والوقار ويحف به الابتهاج والانشراح وكان كل من ممتطي الشداد والهجانة يزجون بالاناشيد عربية حماسية تأخذ بمجامع القلوب فيا له من موكب فخم ومنظر بديع يهتز له جوانح كل عربي فيمنحهم فرحا وسرورا وغبطة وحبورا حيث كان مشهدا من مشاهد الوطنية الصادقة ومظهرا من مظاهر العاطفة القومية الخالصة ، وبوصول الموكب الى قرب الثكنة العسكرية ادى الجند النظامي المصطف هناك لسمو الامير التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بنشيد التحية الهاشمية :

على هذا النظام البديع سار الموكب مخترقا الشارع العمومي . وكأن سموه في وسط هذا الموكب كوكب وضاء في سماء الافراح يبث على الجماهير المحتشدة على طول الشارع وعرضه اشعة السرور والابتهاج بطلاقة وجهه وبشاشة محياه الذي تشخص اليه الابصار . ولطلعته ترمق أفراد جميع الشعب مملوءة سرورا وارتياحا بتجلي هذه الروح العالية التي هي من آثار الصحبة المباركة التي هو من اكبر زعمائها الذين يجاهدوا في سبيلها

ولما وصل الموكب الى أول محلة جرول استقبله أهلها بالهتاف العالي وساروا بين يدي ركابه الشامي بالمباخر التي تفوح منها اريج الطيب وهكذا شيعوه بها الى آخر المحلة مع الهتاف العالي الممتزج بزغاريد النساء وهكذا كان الموكب كلما وصل الى محلة استقبله اهلها بالمباخر والهتاف واطلاق السواميد البارودية التي يتردد صدى دويها فيجاوبه زغاريد النساء والناس مصطفة على جانبي الشارع على طوله لاداء التحية وسمو الامير يحيي الجميع بعاطفة وطلاقة ممزوجة بفتوة وشهامة وكلما وصل الموكب الى أي مركز نقطة من فروع الشرطة اصطفوا وأدوا لسموه التحية العسكرية وهكذا سار الموكب على طول الشارع العمومي المتضمن الروائح العطرية والهتاف وزغاريد النساء واطلاق السواميد البارودية فرحا وسرورا وابتهاجا وحبورا بمقدم سمو الامير المعظم حتى وصل الموكب الى القصر العالي في الساعة الواحدة من ذلك الصباح وعند وصوله صدحت الموسيقى الملوكية المصطفة هناك بنشيد الاستقبال واستقبله رؤساء الهاشمية بجلالة مولانا المنقذ وصعدوا به الى بهو الديوان الهاشمي العامر وحينئذ تشرف بجلالة المنقذ من الغرفة المخصوصة الى البهو المذكور فسلم سمو الامير على جلالة المنقذ وبعد ذلك شرف سموه الى ديوانه الخاص لمقابلة وفود الامة من سائر الطبقات التي هرعت الى القصر العالي لتقدم خالص التهنئة وواجبات التبريك لعرش جلالة مولانا المنقذ بقدوم فيصلنا المعظم وكلما ادى احد مراسم التبريك لجلالته يسرع بالاياب الى ديوان الامير فيصل لاداء مراسم التحية والاعراب عن خالص الشكر والتقدير لاعماله . وسنأتي في العدد الآتي على مقولاتنا المدارس بين يدي سمو الامير وجلالة المنقذ وما القوه من الخطب والقصائد كما سنأتي ايضا على ماجرى في البلاد من أنواع الحفلات في الليلتين الماضيتين وهذه الجملة أضيق نطاق هذا العدد عن نشر ذلك

الشرف والفخر

لابد ان قراءنا يذكرون ما كتبناه في بعض اعدادنا السابقة بأن المفخرة كل المفخرة ليست بالعروش والتيجان ولا بالامارات والصولجانات وانما الشرف كل الشرف والفخر كل الفخر بانقياد الشعب او الشعوب بقلوبها وتهافتها عليه ومن هذا القبيل ما تم من البرقيات الرقية الى صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر وهذه صورتها :

[من بغداد :

صاحب الجلالة الملك حسين الاول

قامت الامة العربية وجلالتكم في مقدمتها لنصرة العرب وكان القوة حليفكم ولكن القطر العراقي في حال موهوم فهي تسترحم ارسال أحد انجالكم الكرام ليتولى أمرنا ولكي يساعد البلاد وتخلص من خطر النزاع والخلاف الناشئ والامر لكم

نوري السعيد عن جمعية الحرس . جعدى باشا عن بهادرزينل بغداد عن الجميع

محي الدين جعفر العسكرى] انتهى

∴

[من بغداد :

صاحب الجلالة الملك حسين مكة

نلتمس من جلالتكم ارسال احد انجالكم العظام الى العراق

يوسف المنصور السعدون] انتهى

∴

[عن بغداد: ٣٠ ابريل سنة ٩٢١

صاحب الجلالة الملك حسين

انا نرى الاكثر استعجالا ولزوما ان جلالتكم ترسلوا احد الانجال الى العراق

سيد محمد مهدى الصدر] انتهى

∴

[عن عدن :

جلالة الملك المعظم

استرحم انفاد احد انجالكم ليترشح لعرش العراق

٢٤ شعبان سنة ٣٩ ٢ مايو سنة ٢١ ناجى السويدى العباسى

بغداد] انتهى .

[القبلة]

هذه هي الاحساسات العربية السامية وهذا هو الشعور العربي العام في تلك الديار وهذا هو الشرف الاكبر والفخر الاشهر الذى لا يعادله شرف تاج ولا فخر عرش وهذه هي مفخرة مولانا المنقذ الاكبر وآله ومقدار الثقة بهم والاعتماد عليهم في انقاذ قومهم العرب ـ المنزلة الرفيعة المعجزة التي دونها خرط القتاد التي ليس وراءها منزلة رفيعة تلك المنزلة العليا منزلة وضع الشعب ثقته بهم وانتخابه اياهم منتبطا مختارا دون تأثير عليه مما يبرهن على ما لمولانا المنقذ وآله من السجايا الشريفة والمزايا المنيفة التي جعلت الشعب يوجه انظاره اليهم ويعلق آماله عليهم ويلقى مقاليد اموره بين أيديهم

فهذا لعمر الحق هو الشرف الذى يناطح الجوزاء ويعجب به اهل الارض والسماء وماذلك على بنى هاشم بكثير

فليتأمله العالم وليتأمل معه من لاحاجة لذكر اسمائهم ... ثم ليقيسوه على مايقولون ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ، والعاقبة للمتقين ، والعمل الصالح يرفعه ومكر اولئك هو يبور ، يريدون أن يطفئوا نور الحق ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المنافقون

قدوم اعيان العراق

الى العاصمة

في ليلة البارحة قدم الى العاصمة هيأة وافدة من أعيان العراق و كان مجيئهم من تلك الديار برا على طريق (المدينة المنورة) وقد حلوا ضيوفا مكرمين في رحاب صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر فاهلا ومرحبا بالوفد الكريم

الاياب الملوكي

في ليلة السبت الماضي شرف العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية آيبا من جدة وشرف بمعيته صاحب السمو الملكي أمير المدينة المنورة وخادم حرمها النبوي الشريف الامير « علي » المعظم ، وصاحب السمو الملكي الامير « زيد »